الفصل الأول

المقدمة ومشكلة الدراسة وأهميتها

obeikandl.com

المقدمـــــة

إن أهم ما يميز عصرنا الحالي الاهتمام بالشباب واستثمار طاقاته وتقديم كافة الاحتياجات وتوفير الخدمات المختلفة للوصول إلى الغايات المنشودة من كون الشباب عضواً منتجاً وفعالاً في المجتمع، وتهتم الجامعة بخلق جيل واع من الشباب ليسهم في التقدم والرقي والرخاء للمجتمع الذي يعيش وينتمي إلي أفراده، ولم تعد الجامعة في وقتنا الحاضر مؤسسة تعليمية فحسب بل هي منظمة ينتمي إليها الطالب خلال مرحلة من أهم مراحل الحياة ليجد فيها العلم والمعرفة ويشبع فيها الرغبة والهواية من خلال المشاركة في جوانب النشاط المتاحة له في الجامعة.

ويوضح محسن لبيب عبد الرازق (١٩٩٤) أن "مشكلة ممارسة الأنشطة الترويحية في وقت الفراغ تعتبر "من أهم المشاكل التي تواجه الشباب في عصرنا الحالي لذلك اهتمت الدولة بمؤسساتها المختلفة بتلك المشكلة ووضع الخطط المناسبة لحلها حتى لا يتعرض الشباب للانحراف ويضل عن الطريق الصحيح لمبادئ المجتمع وأخلاقياته".(٧٣: ١٣٢)

و يضيف ماهر أبو المعاطى (١٩٩٩) "إن استثمار أوقات الفراغ بالأنشطة الترويحية يعتبر مدخلاً ملائماً لحل الكثير من المشكلات التي قد تواجه الشباب في الحياة المعاصرة".
(٧١: ١٥٨).

كما يوضح محمد على محمد (١٩٨٠) "إن النشاط الترويحي يرتبط بوقت الفراغ ويتعلق بألوان النشاط الذي يمارسه الفرد في غير ساعات العمل وهو بذلك يدل على أن الفرد يختار النشاط نتيجـــة لرغبـــة داخليـــة لأن الاشتراك في النشـــاط يشعـــره بالراحة والسعادة ورضا النفس". (٨٢: ١٦٢)

وفي هذا الصدد يشير محمد محمد الحماحمى ، عايدة عبد العزيز(١٩٩٨) "إن الترويح يعد حالة انفعالية تنتاب الفرد نتيجة لإحساسه بالوجود الطيب في الحياة ، وبالرضا ، ويتصف بالمشاعر المرتبطة بالإجادة والإنجاز ، الانتعاش ، القبول ، النجاح ، القيمة الذاتية ، السرور والتدعيم الإيجابي لصورة الذات، كما يعد من الأنشطة المرتبطة بوقت الفراغ المقبولة اجتماعياً".
(٨٦: ٢٩)

كما تعرف تهاني عبد السلام محمد (٢٠٠١) إأن الترويح رد فعل عاطفي تجاه نشاط يمارسه الفرد بدافع من نفسه يهدف إلى السعادة الشخصية ، بناء وهادف ويتم أثناء وقت الفراغ،

وتعتبر تلك الأنشطة التي توفر مجال التعبير والانطلاق الوجداني المبتكر وتتفق ورغبات الفرد ويميزها سمو الهدف وتتوافر فيها حرية الاختيار". (٢٣: ١٢٢)

ويشير محمد على محمد (١٩٨٠) "إن الاهتمام بالأنشطة الترويحية للشباب الجامعي يقوي الشعور بالانتماء الجماعي والتوحد مع أهداف الجماعة ، وبذلك يسهم النشاط الترويحي في تحقيق مزيد من النضج الاجتماعي للشباب والكثير من الخبرات". (٨٢: ٤١)

ويضيف محمد محمد الحماحمي ، عايدة عبد العزيز (١٩٩٨) "كما تعد الأنشطة الترويحية بالجامعات إحدى الطرق التربوية الهامة لتربية الطلاب ، إذ تسهم بدور فعال وإيجابي في تحقيق الرسالة التربوية للجامعات ، وذلك من خلال اشتراك الطلاب في تلك الأنشطة واستثمار أوقات الفراغ. وتمارس هذه الأنشطة وفقاً لأسس اختيارية تخضع لرغبة واحتياج الطلاب ولظروف الجامعة". (٨٦: ١٩٨)

و يتفق كل من عطيات خطاب (١٩٨٦) (٥٨) ، محمد الحماحمى ، عايدة عبد العزيز (١٩٩٨) (٨٦) على أن الأنشطة الطلابية التي تمارس في الجامعات تشتمل على نشاط رياضي، ويشمل أوجه النشاط التنافسي الذي ينظم لطلاب الكليات المختلفة ، أو الذي ينظم على مستوى الجامعة بين الكليات المختلفة أو التي يشارك فيها طلاب الجامعات المختلفة ، نشاط فني ويشمل أوجه النشاط الذي ينظم لطلاب الكليات أو الذي ينظم على مستوى الجامعة مثل تعليم الفن التشكيلي أو جماعة محبي الفنون أو المنوعات الغنائية أو الفنون المسرحية أو إقامة المعارض والمهرجانات والمسابقات الفنية ، نشاط ثقافي وقومي ويشمل المحاضرات والندوات الثقافية وتشكيل الجماعات السياسية والأدبية وتنظيم مسابقات البحث القومي والاقتصادي والبحث العلمي والزجل والشعر ، نشاط اجتماعي ويشمل برامج ومشروعات خدمة البيئة ومعسكرات وإعداد القادة واللقاءات بين الأسر والزيارات الميدانية والاحتفال بالأعياد القومية والدينية ، نشاط الجوالة والخدمة العامة وتشمل برامج المعسكرات التدريبية والكشفية ومعسكرات الخدمة العامة ومسابقات في الخدمة العامة والرحلات الخلوية .

بينما تشير تهانى عبد السلام محمد (٢٠٠١) "أن هناك طرق عديدة لتقسيم الأنشطة الترويحية مثل التقسيم حسب النوعية أو حسب الممارسين أو تبعاً للمكان أو حسب فصول السنة أو حسب المهارات المتطلبة أو تبعاً لنوعية التنظيم أو تبعاً لطبيعة الاشتراك. وسوف تتبنى الباحثة التقسيم وفقاً لنوع الأنشطة وينقسم إلى فنون يدوية ، تعبير حركي ، دراما ، أنشطـــة

عقليـــة وألعـــاب لغويـــة ، المـــوسيقى في الترويـــح ، الترويح في الخلاء ، ترويح اجتماعي ، رياضات وألعاب ، أنشطة في صورة خدمات عامة، هوايات وأحداث خاصة".

(٢٣: ٢٤٣- ٢٤٤)

ومما سبق ترى الباحثة من التقسيم السابق أن الأنشطة الترويحية متنوعة ومتعددة وهي بذلك تسهم في مقابلة احتياجات الأفراد وإشباع رغباتهم وتتفق مع ميولهم وقيمهم، ويؤكد ذلك محمد على محمد (١٩٨٠) "من أن الترويح وأنشطته المختلفة يرتبط بنظم وقيم المجتمعات حيث أنها تحكم سلوك الإنسان وتجعل من اليسير توقعه في مواقف معينة ومن ثم نستطيع التحكم في السلوك من خلال التعليم والتوجيه".(٨٢: ١٥٩)

وفي هذا الصدد يشير كل من محمد محمد الحماحمي وعايدة عبد العزيز عن كراوس (Kraus) (١٩٩٨) "أن الترويح هو تلك الأوجه من النشاط أو الخبرات التي تنتج عن وقت الفراغ والتي يتم اختيارها وفقاً لإرادة الفرد بغرض تحقيق السرور والمتعة لذاته واكتساب العديد من القيم".(٨٦ : ٢٩)

ويوضح محمد عبد اللطيف خليفة (١٩٩٢) "أن القيم تمثل انعكاس للأسلوب الذي يفكر الأشخاص به في ثقافات معينة وفي فترة زمنية معينة. كما توجز سلوك الأفراد وأحكامهم واتجاهاتهم فيما يتصل بما هو مرغوب فيه أو غير مرغوب فيه وهي إحدى المؤشرات الهامة لنوعية الحياة ومستوى الرقي أو التحضر في أي مجتمع من المجتمعات".(٨٠: ١٦)

وتوضح نورهان منير حسن (١٩٩٩) "وبناء على ذلك تستخدم القيم كمحك للحكم وتقييم سلوك الإنسان في المواقف المختلفة وهي بمثابة معيار للاختبار والتفضيل بين أنماط السلوك المختلفة ومدى مناسبتها لمواقف الحياة".(١١١: ٩٧)

ويشير محمد حسنين عبده (١٩٩٦) (٧٥) يجب الاهتمام بتنمية قيم شباب الجامعة المختلفة المسايرة لعادات وتقاليد المجتمع من خلال الجامعة كمؤسسة تربوية وذلك لما يعانيه من شيوع قيم متناقضة وتصارع قيمي حاد لا بفعل اختلاف علاقة التعليم بالحياة في المجتمع فحسب بل أيضاً بفعل التعرض لضغوط عالم معاصر مليء بالتحديات والمثيرات والمتغيرات حيث أن شباب الجامعة حائر لا يعرف طريقه.

ومن قانون تنظيم الجامعات المصرية (١٩٨٧) (٦٥) تنص المادة الأولى منه على أن الجامعة تختص بتنمية القيم الإنسانية وإعداد الإنسان المزود بأصول المعرفة وطرق البحث المتقدم والقيم الرفيعة .

ونظراً لاهتمام العديد من العلماء والدارسين في المجالات المختلفة لموضوع القيم ظهر العديد من التصنيفات المختلفة للقيم. وأن أكثر التصنيفات شيوعاً هو تصنيف القيم من حيث المحتوى حيث أنه يساعد على التقليل من التداخل الذي يشوب موضوع تصنيف القيم والأنسب في الدراسة الحالية والتحقق منه أثناء القياس وهذا ما يتفق عليه كل من صلاح الدين خليل (١٩٩٥)(٤٦) ، بلال عبد العزيز(١٩٩٩)(١٨) ، نورهان منير حسن (١٩٩٩)(١١١) حيث عرض كل منهم التصنيفات المتعددة للقيم وهي القيم النظرية وتشمل المعرفة والعلم والبحث والتفكير ، القيم الاقتصادية وتتمثل في الاهتمام بكل ما هو نافع وزيادة الإنتاج والتسويق والاستهلاك حتى يكون العائد الاجتماعي مفيداً ، القيم الجمالية وتشير إلى اهتمام الفرد والميل إلى ما هو جميل من الناحية الشكلية أو التذوق أو التنسيق ، وليس بالضرورة أن يكون الفرد ذو القيمة الجمالية فناناً أو مبدعاً ولكن لديه قدرة على التذوق والجمال ، القيم الاجتماعية وتعبر هذه القيمة على اهتمام الفرد والميل إلى غيره من الناس وإلى مساعدتهم ، وتدعيم القيمة الاجتماعية يكون من خلال زيارة المؤسسات الاجتماعية المختلفة مثل دار الأيتام والمسنين والمعاقين بفئاتهم المختلفة ، القيم السياسية ويقصد بها اهتمام الفرد بالحصول على السلطة والسيطرة والقيادة وتعبر عن اهتمام الفرد بالسياسة وحل مشكلات الجماعة وتحمل المسئولية واتخاذ القرار ، القيم الدينية ويقصد بها اهتمام الفرد والميل إلى الأنشطة الدينية من حيث أداء الفرائض الدينية وإقامة الشعائر الدينية والاحتفالات الدينية وغيرها من الأنشطة الشعائرية ، القيم الخلقية ومن شأنها العمل على تهذيب النفوس وتصلح من شأن الفرد والجماعة وهي مثل التعاون ، العدل ، المسئولية ، الأمانة ، الإخلاص ، الحرية ، احترام الآخرين و أداء الواجب.

ويشير فيصل محمود الغرابية ، لطفي عبد القادر غرابية (٢٠٠١) (٦٤) أن الشباب الجامعي مازال يتعرض لصراعات قيمية متعددة داخل الجامعة ، كما إنه يتعرض للصراع بين القيم الفردية والجماعية والمجتمعية ، كما إن للجامعة دور أساسي في تثبيت وتعديل قيم الطلاب بقصد تحقيق الأهداف التربوية وليس ذلك فقط من خلال المواد العلمية والنظرية ولكن من خلال الأنشطة الترويحية التي يجب أن تتوفر للطلاب كافة لاستثمار وقت فراغهم في أنشطة هادفة وبناءه تساعد على تنمية وتعديل سلوكهم وذلك من خلال تفهم العلاقة بين قيم الطلاب وممارسة الأنشطة الترويحية في وقت الفراغ ، وعلى الرغم من زيادة الحاجة إلى ضرورة ممارسة

الأنشطة الترويحية لطلاب الجامعة لم تنل الاهتمام الكافي من الدراسة التي تسهم توصياتها في جعل النشاط الترويحي نشاط أساسي من أنشطة الجامعة ويكون وفقاً لقيم الطلاب مثله مثل الأنشطة الطلابية برعاية الشباب بالجامعة.

ولما كانت الدراسات التي أجريت في هذا المجال تؤكد على أن القيم تتأثر بالمواقف السلوكية التي يتعرض لها الطلاب وذلك من خلال ممارسة الأنشطة الترويحية بالجامعة وأنه توجد علاقة بين ما يتعرض له الأفراد من خبرات ومواقف سلوكية تتمثل في القيم المرتبطة بالأنشطة الترويحية وغيرها من المواقف التي بمر بها الطلاب. لذا فإن الأنشطة الترويحية هي إحدى المجالات التي تشبع حاجة ماسة لدى الطلاب لاستثمار وقت فراغهم داخل وخارج الكلية وفقاً لقيم النشاط لديهم بدلاً من ممارسة الأنشطة خارج نطاق الكلية لعدم استيعاب أو تهيئة الكلية الفرص لكل الطلاب لممارسة الأنشطة الترويحية داخل نطاقها.

ومن خلال تحليل الدراسات السابقة وجدت الباحثة أن الدراسات التي ترتبط بالقيم والأنشطة الترويحية قد تعرضت لنوع واحد من أنواع القيم وقد ربطت بينه وبين نوع واحد من أنواع الأنشطة الترويحية فقط كما أن معظمها قد تم دراسته على عينة مختلفة عن عينة الدراسة الحالية وهي طلاب الجامعة. أما بالنسبة للدراسات التي ترتبط بالأنشطة الترويحية وطلاب الجامعة فقد اهتمت بحصر الأنشطة الترويحية ودراسة اتجاهات الطلاب نحو الأنشطة الترويحية وتحليلها.

ومما سبق تكون الحاجة إلى إجراء الدراسة الحالية للتعرف على قيم ممارسة الأنشطة الترويحية لطلاب جامعة الإسكندرية ومدى إقبالهم على ممارسة الأنشطة الترويحية في وقت فراغهم والأنشطة الترويحية التي تلقي قبولاً لدى كل من الطلبة والطالبات في مجتمع الدراسة ونظراً لعدم وجود دراسات سابقة في حدود علم الباحثة اهتمت الباحثة بدراسة العلاقة المتبادلة التأثير والتأثر لممارسة الأنشطة الترويحية على بعض القيم لدى مجتمع الدراسة من خلال دراسة بعض المتغيرات وهي [اختلاف النوع ، التخصص ، المرحلة الدراسية ، عامل البيئة ، (محل الإقامة حضر ، ريف) المشتركين وغير المشتركين للأنشطة الترويحية بالجامعة].

مشكلة الدراسة وأهميتها

يشير كل من بيتر إيه ويت، جون أل كرومبتون (Peter A-Witt, John L. Crompton) (١٩٩٦)(١٨٦) إلى أن سياسة ممارسة الأنشطة الترويحية في المجتمعات المعاصرة تعتمد على مبدأ إنساني ، يسعى إلى تحويل وقت الفراغ إلى وقت ممارسة أنشطة

ترويحية ، بما يتناسب مع أوضاع الفرد المادية والاجتماعية وقيمه ومعتقداته وعمره ونوعه أي أن وقت الفراغ يعتمد على طبيعة النشاطات والفعاليات المتنوعة التي يمارسها الفرد في حياته اليومية "ويختار بإرادة حرة تلائم ميوله واتجاهاته وظروفه ، وطبيعته الاجتماعية والنفسية وبهدف المتعة.

ويتفق كل من حامد زهران (١٩٨٤) (٢٩) ، توفيق مرعي وآخرون (١٩٩٠) (٢٤)، براندين (Branden) (١٩٩٤) (١٨١) على أن أهمية الأنشطة الترويحية للشباب تزداد لما لها من ضرورة في استثمار أوقات فراغهم نظراً لكثرتها بسبب التطور العلمي والثقافي والحضاري، نظراً لما يتعرض له الشباب الجامعي لمتغيرات في قيمه نتيجة الاتصال بوسائل التكنولوجيا والتطور في عالم المعلومات ولذلك يتطلب التخطيط الجيد لبرامج شباب الجامعة لممارسة الأنشطة الترويحية وفقاً لقيمهم وذلك لتنميتها وتدعيمها والتعديل من سلوكهم وذلك بوضع برامج تحقق لهم توازناً انفعالياً وعقلياً وصحياً ، بحيث يغدو وقت الفراغ منفذ تعبير عن حاجاتهم ورغباتهم من خلال الأنشطة الترويحية ، وبذلك يكسبهم أنماطاً من السلوك تعزز صفات إيجابية مثل التعاون والصداقة والشعور بالولاء والانتماء والمبادرة والعطاء ويمكنهم التكيف مع المجتمع. وقد يؤدي عدم استثمار وقت فراغهم بأنشطة ترويحية تتوافق مع قيمهم وبصورة إيجابية إلى وقوع الشباب في مشكلات منها: القلق والتوتر الخوف من الذات الضجر والملل والضياع والسقوط والانهيار الأخلاقي وتناول المسكرات وتعاطي المخدرات والسهر في أماكن منحرفة. وهذه كلها سلوكيات تؤدي إلى هبوط قيمة الإنسان وزيادة احتمال حدوث مظاهرة الضعف والسلبية والانحراف وإضعاف الشخصية. ودراسة القيم جزءاً لا يتجزأ من حياتنا وهي جزء أساسي في مجال الترويح والأنشطة الترويحية والتي يتمثل في المواقف السلوكية المختلفة للنشاط الترويحي. كما أن القيم تمثل دوافع الفرد للاشتراك في الأنشطة الترويحية التي هي أصبحت لغة العصر والمجتمعات المتقدمة ومظهر من مظاهر الحياة الحضرية وتعد وسيلة لتقدم الأمم ورقيها.

وترجع أهمية الدراسة الحالية بأنها تقدم بعض القيم الأكثر ارتباطاً بممارسة الأنشطة الترويحية لطلاب الجامعة. ومن الممكن أن تسهم وضع برامج ترويحية تلبي حاجات الشباب من خلال تزويدهم ببعض القيم التي يجب أن يتنبهوا لها أثناء التخطيط والتركيز عليها. واعتبار الأنشطة الترويحية ظاهرة اجتماعية ذات صلة وثيقة بالحياة والبناء الاجتماعي الشامل.

كما ترجع أهمية الدراسة الحالية في التعرف على أثر ممارسة الأنشطة الترويحية على بعض القيم لدى طلاب جامعة الإسكندرية نظراً لأن تفهم القيم جيداً باعتبارها موجهات للسلوك وأن تعديل هذا السلوك يتطلب أولاً تعديل القيم والاتجاهات السائدة فإذا ما تغيرت تلك القيم تغير طبقاً لها السلوك.

ويتفق كل من ماكلين (Mclean D.D) ، راسل (Russell.R.V) (١٩٩٢)(١٣٦) ، ريتا ييركي (Rita Yerkes) ، كاثي هارس (Kathy Haras) (١٩٩٧)(١٥٠) على أن النشاط الترويحي يساعد على تطوير القيم وتشكيلها وفقاً لاتجاهات الأفراد ويعدل من سلوكياتهم تجاه أنفسهم ، كما أن القيم لها دور رئيسي في تعديل السلوك والتنبؤ به في المستقبل والعمل على استعداد المؤسسات لهذا المستقبل وذلك من خلال أنشطة الترويح المختلفة.

هدف الدراسة

الهدف الرئيسي للدراسة التعرف على أثر ممارسة الأنشطة الترويحية على بعض القيم لدى طلبة وطالبات جامعة الإسكندرية ، ويتحقق ذلك من خلال التعرف على:

١- الأنشطة الطلابية التي يمارسها طلاب جامعة الإسكندرية.

٢- ممارسة الطلاب للأنشطة الترويحية.

٣- الأنشطة الترويحية التي يفضل الطلاب ممارستها في وقت فراغهم ومكان ممارستهم لها.

٤- الفروق في بعض قيم ممارسة الأنشطة الترويحية لدى طلاب جامعة الإسكندرية في الكليات النظرية والعملية.

٥- الفروق في بعض القيم وممارسة الأنشطة الترويحية لدى طلاب جامعة الإسكندرية في الفرقة الدراسية الأولى والرابعة.

٦- الفروق في بعض قيم ممارسة الأنشطة الترويحية لدى طلبة وطالبات جامعة الإسكندرية

٧- الفروق في بعض قيم ممارسة الأنشطة الترويحية لدى طلاب جامعة الإسكندرية حسب مكان الإقامة (ريف وحضر).

٨- الفروق في بعض قيم ممارسة الأنشطة الترويحية للمشاركين وغير المشاركين للأنشطة الطلابية بالجامعة.

٩- العلاقة بين بعض القيم وممارسة الأنشطة الترويحية للكليات العملية والكليات النظرية لطلاب الفرقة الأولى والفرقة الرابعة من الطلبة والطالبات المقيمين في الحضر الريف والمشتركين وغير المشتركين في الأنشطة الطلابية بالكليات مجتمع الدراسة.

فروض الدراسة

١- يوجد اختلافات نسبية بين الطلاب عينة البحث في ممارسة الطلاب للأنشطة الترويحية.

٢- يوجد اختلافات نسبية بين الطلاب عينة البحث في الأنشطة الترويحية التي يفضلون ممارستها في وقت فراغهم وأماكن الممارسة لها.

٣- تختلف بعض قيم ممارسة الأنشطة الترويحية اختلافاً دال إحصائياً لدى طلاب جامعة الإسكندرية باختلاف التخصص (كليات نظرية وكليات عملية).

٤- تختلف بعض قيم ممارسة الأنشطة الترويحية اختلاف دال إحصائيا لدى طلاب جامعة الإسكندرية باختلاف الفرقة الدراسية (الأولى والرابعة).

٥- تختلف بعض قيم ممارسة الأنشطة الترويحية اختلافاً دال إحصائياً لدى طلبة وطالبات جامعة الإسكندرية.

٦- تختلف بعض قيم ممارسة الأنشطة الترويحية اختلاف دال إحصائياً لدى طلاب جامعة الإسكندرية باختلاف الإقامة (حضر وريف).

٧- تختلف بعض قيم ممارسة النشاط الترويحي اختلافا دال إحصائيا لدى طلاب الجامعة المشاركين وغير المشاركين في الأنشطة الطلابية بالكليات مجتمع الدراسة.

٨- توجد علاقة ارتباط دالة إحصائيا بين بعض القيم وممارسة الأنشطة الترويحية للكليات العملية والكليات النظرية لطلاب الفرقة الأولى والفرقة الرابعة من الطلبة والطالبات المقيمين في الحضر الريف والمشتركين وغير المشتركين في الأنشطة الطلابية بالكليات مجتمع الدراسة.

المفاهيم الإجرائية

١- النشاط الترويحي الجامعي

هى أنشطة متنوعة (ثقافية، اجتماعية، رياضية، فنية) هادفة وبناءة تتسم بحرية الاختيار وتساعد على الشعور بالسعادة الرضا بالنفس وتنمى القيم لدى طلاب الجامعة.

٢- ممارسة النشاط الترويحي الجامعي

هي كل سلوك يسلكه طلاب الجامعة سلبي أو إيجابي في وقت الفراغ من أجل تحقيق السعادة والرضا بالنفس من خلال استثمار وقت الفراغ في أنشطة إيجابية.

٣- القيم

هى كل مايفضله أو أو يرغب فيه الفرد وجدير بعنايته واهتماماته تبعاً لاعتبارات اقتصادية أو سيكلوجية أو اجتماعية أو أخلاقية أو جمالية. كما أنها تمثل الأهداف القواعد والمثل العليا التي يؤمن بها الفرد والتي تحركه وتدفعه إلى السلوك بطريقة خاصة وبذلك يتحدد سلوكه في ضوئها وتكون بمثابة المعايير التي يحكم بها على كل ما يصدر من الفرد أو الآخرين.

obeikandl.com